الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٩

تجاذبات في قضية عناصر «الجنوبي» المستسلمين في جزين

«حزب الله» يرفض العفو لأنه سيشجع على العمالة .. والبطريركية المارونية مع «معالجة متجردة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقلت قضية العملاء «المستسلمين» للاجهزة الامنية اللبنانية بعد انسحاب ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من منطقة جزين، الى دائرة الاهتمام بعد استتباب الامور امنياً في المنطقة. وفيما كرر «حزب الله» رفضه العفو عن هؤلاء، استمرت البطريركية المارونية في طلب «معالجة متجردة» لقضية نحو 203 عناصر كانوا في عداد الميليشيا وبقوا في المنطقة بعد انسحابها.

وتوجه عصر أمس وزير العدل اللبناني جوزف شاوول الى جزين لتفقد قصر العدل هناك. وعقد اجتماعات مع فاعليات المنطقة لبحث قضية عناصر «الجنوبي». وتوقع رئيس دير مشموشة الآب بولس خوند، الذي يرعى عملية استسلام العناصر، أن تكتمل عملية التسليم كلياً مساء اليوم الثلاثاء. وقال خوند «ان ثلاثة عناصر سلموا انفسهم في اليومين الاخيرين في صيدا لكنهم عادوا الى قراهم بعد الاستجواب».

وكرر وفد من «حزب الله» زار امس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص موقفه الرافض للعفو عن العملاء، مؤكداً أن التعامل مع هؤلاء قضية مفصلية في استمرار الميليشيا أو تفكيكها باعتبار «أن العفو سيشجع الآخرين على الاستمرار في العمالة حتى آخر لحظة».

وقال عضو كتلة نواب الحزب حسين الحاج حسن عقب لقائه، ووفد من نواب الحزب، الرئيس الحص ان موقف «حزب الله» و«المقاومة الاسلامية» هو أن يأخذ العدل مجراه عبر القضاء اللبناني

في شكل يثبت مصداقية القضاء ويؤدي الى تحقيق المرجو من عملية التحرير والى تفكيك جيش لحد (ميليشيا «الجنوبي»).

وأثنى النائب اللبناني عن قضاء جزين سليمان كنعان على زيارة الرئيس العماد اميل لحود الى البلدة معتبراً أنها «أعطت دفعاً قوياً للعودة السريعة للناس الذين نزحوا بسبب الظروف التي كانت سائدة. كما أن التحرك السريع لاجهزة الدولة الادارية

والانمائية والامنية ساهم في ارساء هذه العودة التي من شأنها احباط مخطط التوطين الذي دأب العدو على العمل لتحقيقه خطوة خطوة».

وطمأن كنعان الى سلامة وضع العناصر الذين كانوا منضوين تحت لواء الجنوبي وسلموا انفسهم للسلطات اللبنانية «لأن المؤشرات والتطمينات تؤكد ان القضاء اللبناني المعروف بنزاهته سينظر في ملف كل واحد منهم على حدة».

واستمرت البطريركية المارونية منبراً للمطالبين بـ «إيجاد حل لقضية عناصر الميليشيا». والتقى البطريرك الماروني نصر الله صفير النائب ووزير الخارجية السابق فارس بويز الذي أعلن أنه بحث «وضع جزين بعد تحريرها وعودتها الى أحضان الوطن». وقال: «لكن لا تزال هناك مشكلة ثابتة وهي وضع هؤلاء الذين، لسبب او لآخر اضطروا الى التعامل مع جيش لبنان الجنوبي. ولا يسعني في هذا الظرف الا الملاحظة أن التشريعات الحالية المتعلقة بهذا الموضوع هي عامة جداً وطبقت كما هي ودون هامش تقدير للظروف المحيطة لكل حالة تكون ظالمة بحق هؤلاء. من هنا اعتقد انه يجب ايجاد تشريعات جديدة توضع وتأخذ في الاعتبار الظروف المختلفة التي تتحكم بعلاقة هؤلاء بجيش لبنان الجنوبي. ومعلوم أن الكثيرين منهم أرغموا بقوة السلاح او الضغط الاقتصادي الموجود عندما عزلت جزين عن الوطن وشل الحركة الاقتصادية. وبعض هؤلاء لم يمارس اي عمل عسكري او امني معين. لهذا اعتقد ان علينا طرح تشريعات فورية سريعة تأخذ في الاعتبار كل الظروف كي لا نقع في الظلم حيال هؤلاء وعدم تشجيع الآخرين على ترك جيش لبنان الجنوبي».

واستقبل صفير ايضاً وفداً من ممثلي رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية بحث مع صفير قضية التعليم الديني. وتحدث باسمهم المفتي غالب عسيلي. ورداً على سؤال عن ملف المتعاملين قال: «قضية المتعاملين متروكة للقضاء. وأنا كقاض سابق لي ثقة كبيرة بالقضاء وكلنا يعرف كيف كانت الناس «تجر» للدخول في الميليشيات، ولحد كان وراءه اكثر من ميليشيا أي اسرائيل. لذلك يجب بحث وضع هؤلاء الاشخاص في ضوء هذا الواقع. وهنالك حالة شرعية تقول: «الضرورة تبيح المحظور».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية